

ونخطط المجلس المقرر أننا سنكون على موعد بعد نهاية هذه الجلسة، مع الجلسة الشهرية المخصصة لتقديم أجوبة السيد رئيس الحكومة، حول الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة وذلك مباشرة بعد صلاة المغرب. كما نذكر السيدات والسادة أعضاء المجلس المحترمين، بموعد اللقاء الدراسي المشترك حول النظامين الداخليين لمجلسي البرلمان، والذي سينعقد يوم غد الأربعاء ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً. والسلام عليكم.

السيدة رئيسة الجلسة:
شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني حول وضعية الأساتذة المتدربين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد العربي المحرشي:
السيدة الرئيسة المحترمة،
السادة الوزراء المحترمين،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الرئيسة، تهنيؤك ونهنيؤ المرأة المغربية، لأنه في تاريخ هذه المؤسسة لأول مرة تطلع امرأة لذلك المكان، لذلك الكرسي، وتترأس على السادة المستشارات والمستشارين، هنيئاً للمرأة المغربية.

السيدة رئيسة الجلسة:
شكراً السيد المستشار.
شكراً، شكراً للجميع.

المستشار السيد العربي المحرشي:
السيدة الرئيسة المحترمة،
السيد الوزير المحترم،

السؤال ديالنا هو حول هذه الاحتجاجات للأساتذة المتدربين وغياب الحوار البناء لإيجاد مخرج لهاذ الأزمة. كنسولكم، السيد الوزير، أين وصلت في الحوار مع هؤلاء، أبناء الشعب المغربي؟ وشكراً لكم.

السيدة رئيسة الجلسة:
شكراً السيد المستشار.
الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد خالد براجوي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:
شكراً السيدة الرئيسة.
شكراً السيد المستشار.

محضر الجلسة الرابعة والعشرين

التاريخ: الثلاثاء فاتح ربيع الثاني (12 يناير 2016).

الرئاسة: المستشارة السيدة نائلة مية التازي، الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعة وتسعة دقائق، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الرابعة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي، رئيسة الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،
السيدات المستشارات المحترمات،
السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين أحمد لخريف، تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد لخريف أمين الجلسة:
شكراً السيدة الرئيسة.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نعلم عن توصل مكتب المجلس بقرار المجلس الدستوري رقم 983، الصادر في 6 يناير 2016، والذي قضى بموجبه برفض طلب إلغاء انتخاب السيد سيدي المختار الجماني المنتخب عضواً بالمجلس في نطاق الهيئة الناخبة لممثلي غرفة الصيد البحري الأطلسية الجنوبية.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 12 يناير 2016، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 52 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 6 أسئلة.

للتقاعد، السيد الوزير المحترم.
هاذ المنحة التي تتعطونها لهاد الطلبة المتدربين كانت 2450 قلصتوها ل
1200 بدون سابق إشعار ولا إنذار مع هاذ الناس.
جلسوا مع هاذ الطلبة المتدربين، السيد الوزير المحترم، افتحوا باب
الحوار، راه الجو على برا والشارع العام راه تبيين بأن هناك احتقانات، هناك
مشاكل كثيرة ومتعددة، والحكومة لم ترد الإنصات لهذ الفئمة والفئات
المتعددة التي تتطالب الآن في الشارع والتي تتحتج وتتطلب باش الأبواب
ديالكم تفتحوها وتسمعوا أكثر ما يمكن لهاد الناس، لأنه ربما الحوار يحل
المشكل.

ولكن بالتعنت ما غادي تحلوش المشكل، السيد الوزير، بالتعنت ما
غادي تحلوش المشكل، السيد الوزير، لأنه تبعنا احنا وشفنا المطالب ديال
هاذ الناس وشفنا ذاك المرسوم اللي تتكلموا عليه، ولقيننا هاذ المرسوم ما
هواش قرآن ممكن تناقشوا مع المعنيين بالأمر، ممكن نحلو المشكل...

السيدة رئيسة الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.
الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

كما قلت الأمر يتعلق بمرسوم صادر عن الحكومة ومر بجميع القنوات
القانونية التي يتطلها، وكانت هناك دراسة معمقة، وهو ينسجم مع تصور
الوزارة في التدابير ذات الأولوية التي اعتمدها، وخصوصا في مجال اعتماد
مقاربة تسيير في اتجاه العمل على توفير رجال تعليم أكفاء وتحفيز الطلبة
المتدربين على العطاء وعلى المردودية.
شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه ظاهرة الاكتظاظ التي تعرفها الأقسام
المدرسية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم
السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الجبوسي:

السيدة الرئيسة المحترمة،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لقد عرف قطاع التعليم عدة برامج إصلاحية، وخاصة البرنامج
الإستعجالي الذي خصصت له ميزانية ضخمة للتخفيف من ظاهرة
الاكتظاظ.

إلا أن الملاحظ مؤخرا هو تفاقم هذه الظاهرة بشكل جلي، حتى أصبح

جوابا على هاذ السؤال، أريد دائما التذكير بأنه كانت هناك فرصة لتقديم
ردود حول هاذ الموضوع للسيدات والسادة المستشارين ونواب الأمة.
وأريد أن أذكر هنا بأن هاذ الإجراءات الجديدة التي تقرر الفصل بين
التكوين والتوظيف قد تم اعتمادها في إطار مرسوم صادر عن الحكومة،
بمجرد المصادقة على هاذ المرسوم في يوليوز 2015 أخبرت الوزارة عبر
الرأي العام بهذه المضامين الجديدة لهاد المرسوم، وتم الإعلان عن المباراة،
مع تضمين هاذ الإعلان للشروط الجديدة الواردة في هاذ المرسوم.
كما أن مجلس الحكومة سابق كان قد أكد على مضامين هاذ المرسوم
وعلى التثبيت بها.

وهاذ المضامين الجديدة هي تسيير في اتجاه اعتماد مقاربة جديدة في
التوظيف تؤكد على الجودة وتحفيز الطلبة الأساتذة على العطاء والمردودية
أكثر.

وهذه المناسبة أريد أن أجدد دعواتي للطلبة المتدربين للالتحاق بمراكز
التكوين للعطاء وللإستفادة من فرص التكوين المتوفرة، وهناك كما سبقت
الإشارة إلى ذلك، 7000 منصب رهن إشارتهم للتنافس عليها، وهناك
كذلك فرص للطلبة المتدربين أخرى في السنة المقبلة وكذلك في القطاع
الخاص لولوج سواء الوظيفة العمومية أو فرص أخرى.
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الوزير المحترم،

تتكلموا على هاذ المراسيم وكأنهم قرآن منزل.

السيد رئيس الحكومة، السيد الوزير المحترم، قال لن يتراجع عن هذا
القرار ولو تطلبت الأمور إسقاط الحكومي.

السيد الوزير المحترم،

احنا يعني هاذ عدم التجاوب ديالكم وديال السيد رئيس الحكومة مع
متطلبات هاذ الفئة العريضة من المواطنين من الأساتذة المتدربين، وهاذ
المراسيم اللي تتكلموا عليها، السيد الوزير المحترم، وهاذ الأساتذة اللي ما
تطالبوا بشي حاجة غريبة، تطلبوا الحوار، تطلبوا يجلسوا معكم، تطلبوا
يشوفوا رئيس الحكومة ووزير التربية الوطنية.

علاش، السيد الوزير، لا أتما ولا رئيس الحكومة ما بغيتوش تجلسوا
مع هاذ الناس؟

مع العلم هاذ الناس المطالب ديالهم تبيان من خلال المرافعات ديالهم أنها
معقولة، لأنه ما شي معقول، السيد الوزير المحترم، عندنا 20.000 منصب
خاص فهاد القطاع، 13.000 اللي غادي تغادر، اللي غادي تمشي

الارتقاء بمنظومة التعليم، وجاء على إيقاعات سيمتوها المخططات الاستعجالية للتعليم.

ولكن راجعتم المناهج، راجعتم البرامج، اختلقتم مجموعة كبيرة من المقاربات، التدريس بالأهداف، التدريس بالكفايات، بيداغوجية الإدماج، إلى غير ذلك من الأشياء، ونسيتم الحلقة الأساسية وهي المتعلم والمعلم. فقلتم كذلك، السيد الوزير، في معرض حديثكم أن هناك تراجع عدد الأساتذة بفعل التقاعد.

إذن في نظرنا، وجاء كذلك تقرير المجلس الأعلى للتربية والتعليم يؤكد أن وتيرة نمو المؤسسات لا تتعدى 2.8، ولكن وتيرة تزايد التلاميذ تصل إلى 5.5، وبالتالي فنحن أمام معادلة غريبة دون شك، لنصل إلى قسم فيه 70 تلميذ ولنصل إلى أقسام مشتركة، إلى غير ذلك.

إذن على حساب الفهم، على حساب الشرح، على حساب التجارب بالنسبة للمواد العلمية، فإنكم تحاولون أن تقولوا بأنكم تدرسون أبناء المغرب. السيد الوزير،

الحل هنا في الشارع، هؤلاء الأساتذة المتدربون يجب أن يوظفوا وأن تفك الاكتظاظات من داخل الأقسام، لا يمكن في ظل عجز خطير من الأساتذة والمعلمين، فإننا لا يمكن أن نتحدث، السيد الوزير، عن جودة التعليم.

لابد أن يقف التعنت لأنه وصل إلى مده، ولا بد أن نعيد النظر، ثم كذلك لن يفك هذا الاكتظاظ والله العظيم إلا بتوظيف المعطلين والأساتذة المتدربين.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

سأعود إلى الاكتظاظ الذي هو موضوع السؤال لأقول وأؤكد على أن الوزارة تتابع هذا الأمر بكل وضوح وبكل إصرار لتفادي هذه الظاهرة بشكل مستمر، من خلال اتخاذ مجموعة من التدابير ترمي إلى توسيع العرض المدرسي مع توفير التكييف الأمثل للموارد من خلال الأخذ بعين الاعتبار تغير وتطور الطلب، ثم تأهيل البنيات التحتية والتجهيزات المدرسية والمحافظة على صيانتها، وكذا تهمين مساهمة القطاع الخاص في العرض المدرسي.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل للأسئلة الموجهة لقطاع البيئة وهي أسئلة تجمعها وحدة الموضوع لذا نعرضها دفعة واحدة.

القسم الواحد ببعض المدارس يضم ما يناهز أكثر من 70 تلميذ.

لنا نسألكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات والتدابير التي تعتمدهم الوزارة اتخاذها للتخفيف من هذه الظاهرة، والتي تتطلب حولا استعجالية؟
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيدة المستشارة.

في هذا الصدد الوزارة اعتمدت مقارنة مدروسة وقابلة للتغيير في أي وقت لمواجهة ظاهرة الاكتظاظ المعروفة في بعض المؤسسات وبعض الجهات.

هذه الظاهرة التي قد تنتج على بعض الظواهر غير المتوقعة وغير المتحكم فيها مسبقا، نظرا لطابعها الفجائي، كظاهرة الهجرة وتزايد الطلب على بعض المؤسسات المعنية، وإضافة إلى ذلك هناك العوامل الطبيعية التي قد تؤثر في ظروف الاستقبال في بعض المؤسسات التعليمية، مما يتطلب فترة لإصلاحها وإعادة تأهيلها لاستقبال التلاميذ.

كما ينبغي الإشارة إلى أنه في السنوات الأخيرة هناك تراجع في عدد الأساتذة بفعل التقاعد والتقاعد النسبي، وكذا محدودية المناصب المالية التي يتم رصدها لقطاع التربية الوطنية والتكوين، والتي لم تواكب حجم الخصاص المتوفر.

ومع ذلك، كما قلت، هناك متابعة دائمة وهناك إستراتيجية مدروسة لتجاوز كل هذه المظاهر السلبية.
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

السيدة الرئيسة،

للأسف، السيد الوزير، لم أسمع جوابا عن الاكتظاظ، كلما أعددتم فقط صياغة السؤال بشكل آخر، وهو أنكم تعترفون أن هذه ظاهرة سيئة ومتواجدة ومتفشية.

السيد الوزير،

سؤالا أتى في سياق الحديث عن جودة التعليم، وجاء في سياق

احنا هادي سنتين الآن كانت السنة الأولى.. عندنا جوج ديال الأنواع ديال الاتفاقيات:

اتفاقية فين الوزارة كتنقوم بالأشغال بطريقة مباشرة على الصعيد الوطني، والآن فهاذ الوقت اللي كنتكلم معكم كاينين 20 ديال المشاريع كبار اللي هي في طور الإنجاز اللي خدامين.

والاتفاقية الثانية هي اتفاقيات اللي كتنكون مساهمة من الوزارة، كاين 2 ديال الأنواع ديال المحاور علاش تنشغلو مع الجماعات المحلية، وذلك في إطار واحد اللجنة وطنية اللي فيها وزارة الداخلية، فيها وزارة المالية، فيها بعض الشركاء، وكنديرو البرنامج ديالنا في الأول ديال السنة باش كندشغلو على تطهير السائل وعلى تطهير الصلب كذلك.

ففي إطار هذه اللجنة تدار برنامج في الأول د السنة، ولكن أشنو هي المعايير اللي كندخلنا نوصلو للاتفاقية، أولا كيخص الدراسات ديال المخططات المديرية يكونوا واجدين، وخاص الإقليم يكون عندو المخطط المديرية واحد.

ثانيا، كيخص الوعاء العقاري يكون موجود وتكون الجماعة الترابية دوزاتو في الدورة وصادقت عليه، وعاد كندخلو للدراسات الدقيقة التقنية في المحل، في الوعاء العقاري، وكنديرو دراسة التأثير على البيئة، كنديرو دفاتر التحملات، وكنديرو (L'estimation) بشحال غادي يطيحو الأشغال، أشنو هي الكلفة ديال الأشغال، عاد كندخلو للاتفاقية.

غير باش تفهموا بأن فاش تنتكلمو على اتفاقية، راه عمل ديال سنة حتى لسنة ونصف واحنا كندشغلو باش نوصلو مع هاذالجماعات لاتفاقية.

الآن السؤال ديالكم وأنا تشكركم على هاذ السؤال هذا، كيين بأنكم كلكم متابعين والسادة المستشارين اللي هدرنا عرفتهم كهدرو على الاتفاقيات ديالكم كلكم متابعين، واحنا راه احنا خدامين على هاذ الاتفاقيات، الاتفاقيات باش نتوصلو بهم، توصلنا بهم فأوائل شهر (décembre)، أنا كنعرفوني ماشي أنا هي الأمرة بالصراف، احنا عندنا وزير اللي هو أمر بالصراف واللي من حقوق حتى هو يدير الخدمة ديالو ويشوف واش ذيك الاتفاقيات تدارو في المساطر، يشوف أشنو هي الاتفاقيات، راه ماشي سهلة، راه أكثر من 38 اتفاقية هادي اللي خاص الوزير يدرسها، ونفسرو لو إذا كاينة شي ما تفسر وغادي يسنيها.

مازال ما دوزنا لا 6 أشهر ولا 7 أشهر في 2016، احنا عاد بدينا هادي أوائل السنة، كندتمنى أتني غادي يمكن لي نقول لكم، بأن في بعض الأسابيع المقبلة، السيد الوزير غادي يصادق، وغادي ندوزو للإنجازات، لأن كلشي واجد، الدراسات واجدة، الصفقات دازت، كلشي واجد، غادي ندوزو للإنجازات باش نوصلو بهم في أواخر السنة المقبلة إن شاء الله.

أنا فاش جيت لهاذ المنصب كنت واعدتكم بتسريع الوتيرة، وأنا عند الوعد، أنا قلت لكم بأنه في 10 د السنوات تصابو 20 د المطارح، أنا صابوت 20 د المطارح في سنتين، وعندي دابا لحد الآن 38 مشروع اللي

السؤال الأول موضوعه "مال اتفاقيات الشركة المبرمة مع الجماعات الترابية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مولاي ادريس الحسني علوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الرئيسة،

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء،

إخواني المستشارين، إخواني المستشارات،

نظرا للأخطار المحدقة بالبيئة سواء في المجال القروي أو الحضري، وسعيا من الحكومة لإيجاد آلية للحد من تلك المخاطر، تم إبرام العديد من اتفاقيات الشراكة بين الوزارة المكلفة بالبيئة والجماعات الترابية، إلا أنها لم تتم أجزأتها على أرض الواقع.

وعليه نسألكم السيدة الوزيرة:

ما هي الأسباب التي تحول دون تنفيذ تلك الاتفاقيات؟

وهل هناك جدول زمني من أجل ترجمة هذه على أرض الواقع؟

شكرا السيدة الوزيرة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "مصير اتفاقيات الشراكة مع الجماعات الترابية"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد المختار صواب:

السيدة الرئيسة،

السيدة والسادة الوزراء،

الإخوة والأخوات المستشارين،

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن مصير الاتفاقيات التي وقعتها وزارتك مع الجماعات الترابية والتي تمه بالأساس تدبير التطهير السائل والصلب؟ وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة المكلفة بالبيئة للإجابة على السؤالين معا، تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة حكيمه الحيطي الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء

والبيئة المكلفة بالبيئة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدات والسادة المستشارين،

أولا نبغي نوضح المشكل ديال هاذ الاتفاقيات.

السيدة الوزيرة،
تأسف لجوابك، تتأسف كل الأسف، هذا كيبين عدم اندماج الفريق
الحكومي فيما بينهم.

احنا يلاه هاذ الأيام كنا في مشكل ديال الأمر بالصرف ديال شي
صندوق، ها احنا عاود ثاني هاذ الصندوق عندو واحد الوزير، والوزيرة
كنتدير اتفاقيات وتسني مع الجماعات وتعطيهم وتقول لهم الآمال أننا غادي
نجمعو هاذ المطارح وغادي نقادو هاذ البلاد وغادي نقادو هاذ المدينة.
وإذا بنا وزيرة مع وقف التنفيذ، هذا عار فحق هاذ الحكومة هاذي،
والله إلى عار بالله.

إذن إلى كان هاذ الشي، ما معنى أن وزيرة ولا عضو من الحكومة أنها
توقع اتفاقية مع قطاع إلى ما عندهاش الصلاحيات؟ هذا حرام وعار،
حشومة على هاذ الحكومة تدير هاذ الشي.

اسمحو ليا، مدن يبقاو المطارح ديالنا واحنا على أبواب أننا عيطنا للعالم
باش يجمع معنا في (COP22) اسمحو ليا الله يخليكم.

وأتم ما قادرينش تفكوا المشكل بيناتكم كأعضاء في الحكومة، هذا حرام
اسمحو ليا، احنا كهضرو على مجموعة من المدن، سيدي إفني، الداخلة،
العيون، بوجدور، طنجة، الدار البيضاء، أسفي، مراكش، مجموعة من
الاتفاقيات معكم وأتم ما قادرينش تصرفوا العمل ديالكم، ما قادرينش
تنجزو، إلى كان هاذ الشي أش غنقولوا مع القطاعات الأخرى؟
هذا حشومة، السيدة الوزيرة، هذا مشكل بينكم في الحكومة، خاصكم
تنفذوا الالتزامات ديالكم.

اسمحو ليا، أنا غادي نهضر ليك على منطقة اللي مسينية معكم ديال
سيدي إفني اللي كنتي ليا، اسمحو ليا، هاذيك سيدي إفني ظلمتها كل
الحكومات، حتى المطرح ما قديتوش تقادوه سنيتوا معهم الاتفاقية وما
تقدوش، آ اسمحو ليا الله يخليكم.

يا إما الحكومة كايته، إما الحكومة ما كيناش، باش هاذ المشكل يكون
ما بين وزراء، وزير واحنا كسمعوا، السيد رئيس الحكومة مع كل التقدير
والاحترام للسيد رئيس الحكومة، كيقول لك كل وزير كنعطيه اختصاصه.

وإذا بنا احنا وزراء كسينوا اتفاقيات مع مجموعة من المدن في المغرب مع
وقف التنفيذ، هذا عار، آ ما يمكنش هاذ الشي، ما يمكنش، إلى كانت
الحكومة ما كنعطيش المثال في احترام المبادئ والاتفاقات اللي وقعت عليها
فمن يحترم هذه الاتفاقات؟

باش غنطلبو من هاذ الجماعة تدير هاذ الشي؟

اسمحو ليا، أنا عندي كل المدن اللي سنيتيو معهم الاتفاقيات وأتم
كنغنيوا خارج السرب.

السيدة رئيسة الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار، شكرا السيد المستشار.

غادي تبدا فيهم الإنجازات، فأوائل السنة على حساب 2016، وعندي
مازال 9 د المشاريع اللي هي فيها الأشغال على حساب 2015، فإذا انتظروا
شوية.

وتنشكركم على الاهتمام ديالكم بهاذ المجال ديال تطهير السائل وتطهير
الصلب.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

ننتقل إلى التعقيبات على جواب السيدة الوزيرة، والكلمة أولا للفريق
الحركي.

المستشار السيد مولاي ادريس الحسني علوي:

شكرا السيد الوزيرة على جوابكم القيم.

كما تعلمون فإن الشركات والتعاقد التي تلجأ إليها الجماعات الترابية مع
الدولة عبر القطاعات الحكومية يشكل دعما أساسيا في تميمها أمام ضعف
مواردها المالية.

وعليه، فعدم تنفيذها والتزامها بها يؤدي إلى بعثرة برنامجها التنموي،
البرمجة فيه الزمن والمكان، كما يخلق ذلك نوع من الشك لدى الساكنة في
مصداقيتها ومنتخباتها الأمرية الذي يدعو اليوم لمطالبة كافة القطاعات
الوزارية في الإسراع بتفعيل اتفاقيات الشراكة والتعاقد مع الجماعات الترابية،
وفي صدرها الاتفاقيات المتعلقة بالمجال البيئي، لما له من أهمية إيكولوجية
وتنموية خاصة.

وفي ظل الاختصاصات الجديدة المكونة لهذه الجماعات، وأملنا، السيدة
الوزيرة، أن تتغلبوا على كافة العراقيل التي تحول دون تمكينكم من تنفيذ
هذه الاتفاقيات في الأجل المحدد لها، متطلعين إلى رؤية حكومية مندمجة
ومسيجة تجعل قطاع البيئة فوق الحسابات القطاعية المحدودة التي تجعل
الرهان البيئي هو الضحية.

والسيدة الوزيرة كطلبوكم باش تعطيوا أهمية للجاعات القروية، لأن
الجماعات القروية راه تقريبا مجال إلى قلت مهمشة، بغيناكم تعاونوهم لأن ما
عندهومش ميزانية ما عندهم والو، بغيناكم تعاونوهم.
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة ثانيا للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيدة الرئيسة.

بدوري أهني الزميلة بترأسها أول جلسة في تاريخ مجلس المستشارين
بطبيعة الحال.

ويمكن لي تقول لك بأن غنكونو في الميعاد إن شاء الله بحول الله.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، حول وضعية الأئمة والقيمين الدينيين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد يوسف بنجلون:

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدة الرئيسة،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

فعلا السؤال ديانا يتمحور حول وضعية الأئمة والقيمين الدينيين، كما تعلمون السيد الوزير، الأئمة والقيموون الدينيون وخاصة في المساجد بالعالم القروي، عملهم يدعو إلى الاعتزاز، فمنهم الإمام ومنهم المعلم والمرابي والقائم بشؤون القرية على التوجيه الحسن، ولا ربا سياسة المغرب في هذا المجال لا يشهد بها محليا وإنما أصبح يشهد بها دوليا لما تلعبه المساجد من دور ودور القران إلى غير ذلك.

إلا أنه سؤالنا، السيد الوزير، هو حول ما آلت إليه مستحقات الكثير من الأئمة والقيمين في الشأن الديني لسنوات 2013-2014-2015؟
شكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

والكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الرئيسة المحترمة،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكركم السيد المستشار المحترم.

إذا كان الأمر يتعلق فقط بقضية تسوية وضعية عدد من الأئمة في المساجد، لأن الأئمة في المساجد ولا سيما في العالم القروي كيتعرضوا لواحد الحركة انتقالية من عند أنفسهم احنا متبعين هاذ الشيء، ويقل عام فعام، وحتى حد ما غادي يضيع في المستحقات ديالو، إذا كان هذا هو الموضوع. إذا كان الموضوع بصفة عامة بأنه هؤلاء يستحقون، فنحن هاذ المسألة

والكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالبيئة:

السيدة الرئيسة،

السيد المستشار،

أولا غنجابو على السؤال اللي ما فيش الغوات بزاف ديال العالم القروي.

العالم القروي...

حما، وكنشكر السيد المستشار على الحماس ديالو وهناك الحماس ديالو كيشجعنا وكيجشعنا كاملين وغادي نجابوا، ولكن بغيت نجابو على العالم القروي.

صحيح، كنا وعدنا بأننا غادي نديروا واحد الخط مالي للعالم القروي، واحنا كنا رهن الوعد، بحيث خلقنا هذاك الخط المالي اللي كانت فيه 100 مليون ديال درهم، وهاذ 100 مليون ديال درهم مشات لتطهير السائل في العالم القروي، ولا سيما في المناطق اللي عندها هشاشة فيما يخص التلوث بالمياه العادمة.

بالنسبة للمناطق أو المراكز الأخرى، كابين جوج حالات، إما غادي تدخل في البرنامج الوطني لتطهير السائل اللي تيشرف عليه المكتب الوطني لتطهير السائل وإما غادي يدخل فهاذ المخطط الجديد اللي دارتو الحكومة ديال العالم القروي، وأتما كتعرفوه.

الآن، احنا عندنا واحد 8 ديال المراكز اللي كنسهرو عليهم وتكلفنا لهم بتطهير السائل ديالهم، لأن عندهم واحد الهشاشة خطيرة فيما يخص التلوث ديال الفرشة المائية.

بالنسبة للسيد المستشار، أنا أولا كنشكر، لأن التحمس ديالك هو صحني، كيبين بأنه راك متابع البرامج ديالنا، أنا كتقول كنت نتفهم هاذ التحمس وكنشكر عليه، لو كان تعطلنا بواحد الشهرين أو ثلاث أشهر، لا السيد المستشار، اسمح لي، الله يجازيك بخير، أنا متبعة بالاتفاقيات ويمكن لي تقول لك وسول راه كابين رؤساء معنا هنا، أنا كنت كنعيط لهم بالتلفون شخصيا، باش نسنيو الاتفاقيات.

علاش تعطلوا الاتفاقيات؟ ماشي عندي في الوزارة، تعطلوا الاتفاقيات، لأن مشاوا للجماعات وجاوا انتقادات وبقاوا الانتقادات، فوقاش توصلت بهم؟ في أوائل ديسمبر عاد توصلت أنا بالاتفاقيات، فوقاش كانوا عند السيد الوزير؟ فالسجانة الثانية ديال ديسمبر.

إذن لو كان تعطل السيد الوزير واحد الشهرين أو ثلاث أشهر غنكون معك عندك الحق، عندك الحق، ولكن الآن احنا مازال ما عندناش، لا، شوف آ سيدي أنا كنتكلم على الحكومة اللي أنا فيها ديال هاذي سنتين ونصف، هاذ الشيء علاش كنتكلم.

التربية الوطنية، لماذا لا نستثمر مجهودات هؤلاء القيمين الدينين فيما يخص محاربة الأمية والتربية غير النظامية وحتى المساهمة في التمدن الأولي واللي أصبح الآن مفروض، حتى يستفيد العالم القروي منهم بشكل كبير وتستفيد طبعاً الساكنة ويستفيدوا حتى هما حتى لا تبقى هاذ الوضعية دياهم واللي هي وضعية شيئاً ما لا تليق بالمغاربة.

فندعوكم أنكم، الحمد لله، يعني راكتم واحد القوة فهاذ المجال، كايين زيادات إيجابية تشهدو بها، كايين تطور إيجابي بشكل عام في العالم الحضري، لكن العالم القروي مازال بعض الشيء كايين واحد النوع ديال الوضعية اللي هي مازال خاصها تحسن.

وكنتمنا أنكم طبعاً بتوجهيات الملك الله ينصرو أنكم تزيدوا فهاذ الدعم هذا وتحاولوا أنكم تجودوا هاذ المجهودات. ولكم الشكر.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكراً السيدة الرئيسة.

شكراً السيد المستشار.

فيما يتعلق بقضية العالم القروي اللي خاصنا نشتاغلوا فيه هو كيفاش يمكن لنا ما نخربوش هاذ العوائد ديال الشرط، لأن واحد الشيء حضاري ثقافي ومادي وإحساني ومهم، وذلك بضمان أنه الشرط ما يكونش فيه لا تراجع، وربما يكون فيه تحفيز على الزيادة، يكون هناك تشارك بيننا وبين.. هذا هو الباب اللي يمكن يجي منو شيء آخر.

فيما يتعلق بقضية هاذ الاقتراح ديال التربية الوطنية لا أرى أنه ممكن، لأن أولاً كايين المؤهلات، ثم الإمام مشغول فالمسجد ديالو في أوقات، تيفيق قبل الفجر وتبقى كذا، ثم عندو الظهر والعصر وكذا، ثم الأئمة مطالبون أنهم اللي يمكن ليه يقري القرآن، وكايين واحد التعويض رمزي راه بدا تبتعطي هاذ سنتين اللي كيقري القرآن كبتعطي ليه. شكراً.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد الوزير، انتهى الوقت وشكراً.

توصلنا برسالة من وزير العلاقات مع البرلمان يطلب فيها تأجيل السؤال الموجه إلى قطاع الصحة إلى آخر الجلسة، لأن يمكن الوزير يتقدم واحد.. نعم السيد الوزير، تفضل.

ما كايينش فيه فرق خلاف بيننا وبينكم، يستحقون أكثر ماشي فقط ما يحتاجون ما يستحقون.

لكن نحن في صيرورة يعني تحسين هذه الوضعية في عشر سنوات، والحمد لله انتقلت هاذ المكافئات من 60 مليون للمليار و128 مليون، هناك مجهود، وكايين هناك، إذا تحدثنا على القيمين الدينين فالأمر يتعلق ب48 ألف إمام وواحد 10 ألف خطيب اللي ماشي هما أئمة، لأن هاذوك 48 ألف فيهم ولاسيما في العالم القروي هم أئمة أيضاً، و41.753 مؤذن.

هاذي واحد الكتلة كبيرة، وكنتمنا أننا نزدادو كل سنة الاعتناء بها، هاذ العام اللي تزدادو فهاذ الكتلة هما العناية بالقيمين الدينين بتنفيذ تعليمات أمير المؤمنين أعزه الله، وهاذوك اللي ما كيتلقاوش 10، تقريباً 27% ما كيتلقاوا حتى شي شرط ولا حتى من جمعيات، المكافئات دياهم من 1400 حتى ل 2500 درهم شهرياً، واللي تبتلقاوا الشرط من الجمعيات من 1100 درهم إلى 1700 درهم، بالإضافة إلى التغطية الصحية للجميع بالإضافة إلى خدمات مؤسسات محمد السادس للأعمال الاجتماعية.

فها احنا في صيرورة وأتم كتبتعوها معنا، أما المبدأ فاحنا متفقين فيه. شكراً.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد حميد زاتني:

السيدة الرئيسة،

السيد الوزير المحترم،

نحن في فريق العدالة والتنمية نثمن هذه المجهودات وتقديرها، والحمد لله الأمور تسير إلى أحسن.

صحيح أن هذه الفئة من المواطنين يعني الموضوع يتعلق بمنحة كيتوصلوا بها، والتغطية الصحية هي إيجابية نعم، ولكن، السيد الوزير، هذه المنحة هي جد ضعيفة على كل حال مع الظروف المتغيرة للمعيشة.

أضف أن المواطن في العالم القروي مدخوله ضعيف وبالتالي ملي تيسم هاذ المنحة هاذي، كانوا تيعطيوه ذيك ما يسمى بالشرط أو بالمساهمات توقفات على بعض القيمين الدينين، مما خلق معه إشكال أن مجموعة، هاذ الأربع سنوات الأخيرة 2013، 2014، 2015، السيد الوزير، كايين اللي ما توصل حتى بشيء معين، وهذا إشكال كبير، مما دفع هاذ الأئمة.. كايين الآن اللي هو في وضعية كارثية، بإمكانك تسول، وبالتالي فالمغرب الحمد لله معروف بالكرم، معروف بالخير، ولا يعقل أن حملة القرآن الكريم يعيشون على شظف العيش، لا بد من إكرامهم ومن خلاهم تكريم القرآن الكريم.

هناك مقترح، السيد الوزير المحترم، في الإطار التشاركي مع وزارة

ديال 2020 تم التوقيع عليها، والآن ما كنتشغلو على حتى شي حاجة بدون المهنيين، بالعكس احنا عندنا 6 ديال اللجان قطاعية، لجنة الاستئجار، لجنة التسويق، لجنة الاستدامة، التنافسية، الرأس المال البشري، لجنة الحكامة، هذه كلها القطاع الخاص متواجد فيها.

اللجان التي تعطي حتى التراخيص بالنسبة لوكالات الأسفار، المهنيين المتواجدين فيها، اللجان التي تعمل على تصنيف المهنيين متواجدين فيها، أي إستراتيجية أنا ما يمكنيلش ير مثلا أسبوع ما عندناش لقاء مع المهنيين، المهنيين ديال جميع المدن وكذلك ديال المجالس الجهوية للسياحة، إذن أنا راه مازال ما فهمتش السؤال.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين للتعقيب.

المستشار السيد لحسن ادعي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين، السيدات المستشارات،

أشكركم السيد الوزير على توضيحاتكم.

ونحن لا نشكك في الجهود التي تقومون بها للنهوض بالقطاع السياحي الذي يلعب دورا محميا في اقتصاد البلاد ويساهم كذلك في توفير مناصب الشغل.

إلا أننا نشدد على أهمية جعل المهنيين شركاء حقيقيين في تدبير إستراتيجية هذا القطاع، لأن هذه الفئة هي التي يمكنها أن تعكس واقع السياحة المغربية ومتطلباتها.

كما ندعوكم إلى المزيد من الاهتمام بالمقاولات السياحية الصغرى والمتوسطة التي تلعب دورا محميا في تنشيط هذا القطاع.

وكذلك وفي إطار التغيرات الجيو سياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم ندعو الحكومة إلى إعادة النظر في معايير رؤية 2020 السياحية، عبر التركيز بشكل أكبر على الكيف بدل الكم، والعمل على استقطاب السياح ذوي الإنفاق المرتفع لمواجهة أي ركود محتمل في عدد السياح.

والسيد الوزير، نطلبكم أن تلتفتوا شيئا ما إلى جهة درعة-تافيلالت، لأن فيها جبال خلابة، هاذيك المنطقة راه منسية، الله يجازيكم بخير.

وشكرا السيدة الوزيرة والسيد الوزير والسيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد عبد العزيز العماري، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجمع المدني:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

أنا في الحقيقة بغيت في البداية نهنيك، السيدة الرئيسة ومن خلالك المرأة المغربية اللي تترأسي أول جلسة في مجلس المستشارين بهذه الصفة، فنهنؤك على هذه الثقة.

السيدة الرئيسة، تنعقد في هذه اللحظة جلسة تشريعية في مجلس النواب معني بها السيد وزير الصحة وكذلك السيد وزير التشغيل، كذلك ألتبس من السادة المستشارين تفهم هذا الأمر في ترتيب القطاعات.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن غندوزو للسياحة، ننقل للسؤال الموجه للسيد وزير السياحة حول إشراك المهنيين في إعداد وتدبير الإستراتيجية الوطنية للنهوض بقطاع السياحة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد الرزمة:

السيدة الرئيسة هنيئا لك.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

زملائي المستشارين،

في إطار المبادرة التشاركية التي نص عليها الدستور أصبح من اللازم إشراك مهنيي قطاع السياحة لمعالجة مكان الخلل الذي يعاني منه القطاع. سؤالنا، السيد الوزير، ألا ترون أن إشراك المهنيين العاملين بالقطاع السياحي أمر ضروري في تنزيل رؤية 2020 للسياحة؟

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيدة الرئيسة.

وتباني الحارة كذلك لرئاسة هذه الجلسة.

شكرا للأستاذ المحترم.

أنا غير ما فهمتش طبيعة ديال السؤال، بالنسبة لنا في وزارة السياحة التشارك مع القطاع المهني هو القاعدة ماشي الاستثناء.

بالعكس، أنه الرؤية ديال 2010 عملت بتشارك مع المهنيين والرؤية

السيد وزير السياحة:**شكرا السيد المستشار المحترم.**

بالفعل أنه الاهتمام ببعض المناطق مثل درعة وتافيلالت هي مهمة جدا بالنسبة لنا، لأنها بالنسبة لنا هاذي هي المنطقة اللي تعطينا النموذج على السياحة المسؤولة والسياحة المستدامة، وهي اللي كنعلمو عليها وكنشغلو عليها وكنشغلو مع المهنيين، وكان عندنا لقاء مع المهنيين ديال هاذ المنطقة هاذي لإيجاد ما هي الإمكانيات للنهوض بهذا القطاع هذا.

بالنسبة للسياحة ذات القيمة العالية، احنا بالنسبة لنا في المغرب لنا توجه بأنه سياحتنا متنوعة، من 3 يعني نجوم ونجمتين إلى أربعة نجوم إلى ما هو راقى، وفهاذ التنوع هذا أساسي جدا، راه فالوقت فاش وقعت الأزمة ديال 2010، 2011، 2012، كانت السياحة الراقية هي التي ساهمت بشكل كبير جدا، ولكن حتى السياحة ديال أربعة نجوم اللي هي ديال مروحي الرحلات مهمة جدا.

الآن التركيز اللي تما فهاذ السنة، وعلاش أنه حاولنا أننا هاذ الانخفاض اللي كاين في السوق الفرنسية تجاوزناه، لأنه ركزنا على السياحات وعلى أسواق ذات قيمة مرتفعة عالية اللي هي السوق الألمانية واللي هي السوق الإنجليزية.

نركز كذلك على السوق العربية لأنها ذات قيمة مضافة كبيرة جدا، كنا نركز على السوق الروسية حين كانت قيمتها مضافة بشكل كبير جدا، وفتح على أسواق مثل السوق التركية والسوق الهندية.

إذن هاذ التركيز هذا مهم جدا، ولكن كل هذا يعمل في إطار العلاقة مع المهنيين، لماذا؟ لأنه احنايا أشنو هو الدور ديالنا كوزارة السياحة هو التسويق، هو الترويج، هو يعني العمل على صورة المغرب، هو دعم الطيران ودعم مروج الرحلات، ولكن راه اللي تيقوم بالعملية التجارية هم المهنيين، إذن احنا تمشيو مع المهنيين.

الأسبوع القادم احنا راه غادين لمديرد غادين مع المهنيين ونركز على السوق الاسبانية، لأنها السوق في متناولنا، لأن احنا أكبر وجمعة بالنسبة للسوق الإسبانية، هذا نعمله مع المهنيين ولا شيء إلا مع المهنيين.

السيدة رئيسة الجلسة:**شكرا السيد الوزير المحترم.**

السؤال الموالي موجه لقطاع التضامن وموضوعه "مال مشروع قانون مناهضة العنف ضد النساء"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العمل التقدمي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عدي شكري:**بسم الله الرحمن الرحيم.****السيدة الرئيسة،****السيد الوزير،****السيدة الوزيرة،****السيدات والسادة المستشارين،**

في إطار مناهضة العنف ضد النساء وحماية المرأة والأسرة المغربية، نسألكم السيدة الوزيرة على مال المشروع المتعلق بهذا الموضوع؟ وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:**شكرا السيد المستشار.**

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة بسمية الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:**شكرا السيدة الرئيسة.**

أريد بداية أن أهنتكم بهذا الموقع الجديد على النساء. وأريد كذلك أن أقول بأننا أنهبنا في المغرب مع نمطية الرئاسة التي كانت محصورة وحكرا على الرجال، فطوبى للمغرب بك في هذا الموقع.

السيد المستشار،

أولا، لا بد أن نذكر أن للمغرب إستراتيجية لمحاربة العنف ضد النساء، وفي هذا الإطار تم إحداث المرصد الوطني لمحاربة العنف ضد النساء، وكذلك إنتاج مجموعة من النصوص التشريعية، من ضمنها النص اللي هو بين يدي البرلمان المتعلق بإحداث المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة والمشروع القانون المتعلق بالعنف ضد النساء.

هاذ المشروع هذا جاء كنص معياري فيه الإطار المفاهيمي المحدد للعنف، فيه كذلك إحداث هيئات وآليات للتكفل بالنساء وفيه تحديد آليات للمتدخلين بمختلف قطاعاتهم، وهناك كذلك تجري مجموعة من الأفعال التي لم تكن مجرمة في القانون الجنائي، إضافة إلى تشديد العقوبات على بعض الأفعال التي ترتكب في ظروف محددة وفي حالات نساء محددة، مثل المرأة الحامل وكذلك الزوجة أمام الأبناء والوالدين.

كما تم اعتماد تدابير حماية جديدة في إطار التدابير المسطرية، هاذ القانون إن شاء الله نحن ننتظر برمجته في لقاء واجتماع الحكومة المقبل إن شاء الله.

السيدة رئيسة الجلسة:**شكرا السيدة الوزيرة.**

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد دعيدة:**شكرا السيدة الرئيسة.**

يمكن نقول بأننا احنا محظوظين لما تحدثت على العنف ضد النساء، وزيرة كتجاوبنا والرئيسة هي اللي مترئسة.

السيدة الوزيرة، للأسف لم تسلم المرأة المغربية حتى من تعنيف وعنف

عن الرجال، كما يمكن أن يصدر عن الأطفال ذكورا وإناثا. لذلك، أنا بغيت نقول بأنه اليوم واحنا كنتكلمو على العنف، سواء في الأسرة أو في أي مكان آخر، ملي يكون في يدنا واحد القانون من الناحية البيداغوجية، أكثر من الناحية الجنائية أو العقابية أو الزجرية، يكون عندنا واحد الأداة من الناحية البيداغوجية اللي كتقول بأن المغرب ضد العنف وخرج واحد القانون.

وكذلك المعنفين كيعرفوا بأن بهاذ القانون سيطلهم العقاب إذا ما هم مارسوا هذا العنف ضد النساء.

التقرير غادي يجيكم قريبا لأنه جاهز ديال المرصد الوطني لمحاربة العنف.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

نتنقل للسؤال الأول الموجه للسيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية وموضوعه "تعليق الحوار الاجتماعي من طرف الحكومة"، الكلمة لأحد الوسادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد رشيد المنباري:

السيدة الرئيسة المحترمة،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالي باختصار شديد: لماذا تصر الحكومة على تعليق الحوار الاجتماعي في مخالفة صريحة لمقتضيات الدستور المغربي وللمواثيق والعهود الدولية؟

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الرئيس للإجابة على السؤال.

السيد عبد السلام الصديقي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بعد قليل سيجيبكم السيد رئيس الحكومة على هذا الموضوع في سؤال محوري، هذا لا يمنع أنني سأجيبكم بالطبع فيما يتعلق بالقطاع الذي أتحمّل مسؤوليته.

فيما يخص القطاع الذي أتحمّل مسؤوليته، الحوار دائما مفتوح الحمد لله، الاجتماعات ديال المجالس الثلاثية التركيب، كما تعلمون السيدة، وأتم نقايين، يتم عقدها في وقتها، درنا حوار فيما يخص تقييم مدونة الشغل، درنا حوار فيما يخص الكيفية اللي نضمنها بها الانتخابات المهنية، درنا حوار فيما يخص إعداد إستراتيجية التشغيل وكتّم أطراف مباشرة معنية، كنديرو حوار هنا في مجلس المستشارين وقتلها في المرة اللي فاتت المجلس الوحيد

الدولة، وهاذي صورة، ما وقع للأستاذة المتدربة يوم الخميس الأسود. السيدة الوزيرة، للأسف اليوم نلاحظ تفشي ظاهرة العنف ضد النساء والتي أخذت أشكال جديدة وخطيرة، نموذج منها "التشميل"، أكثر اليوم من 63 من النساء هن ضحايا لشكل أو أشكال من العنف، أيضا نلاحظ انتشار العنف الأسري 48%، والعنف النفسي.

كذلك نلاحظ، السيدة الوزيرة، أن هاذ القانون هادي مدة وهو يراوح المكان، كنا ننظر منكم إعطائنا نتائج نتاج المرصد الوطني للعنف ضد المرأة الذي تم تأسيسه في 29 أبريل 2013.

كنا ننظر منكم، السيدة الوزيرة، أنه في إطار إخبارنا أين وصل البحث لانتشار العنف ضد المرأة، وذلك لتحيين المعطيات والإحصائيات حول ظاهرة العنف على المستوى الوطني، البحث الأول تدار سنة 2009.

السيدة الوزيرة،

للأسف اليوم التشريع المغربي لا يحمي النساء ضد العنف، أكثر من هذا، فمن أجل تقديم شكوى بالعنف المنزلي يجب على المرأة أن تحصل على شهادة طبية تثبت إصابتها بعجز نتاج 20 يوم، أكثر من هذا، النساء ضحايا التحرش الجنسي ملي كيشيوا يقدموا شكاية كي يمكن يتعتقلوا بدعوى نتاج ممارستهن الجنس خارج الشرعية.

من ضمن التوصيات الأساسية اللي قدمها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، فإن وزارة الداخلية ووزارة العدل والحريات ووزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية مطالبين بإطلاق مبادرات قوية لتوعية المجتمع بكل جوانب المساواة بين الجنسين، بدءا من منع العنف ضد النساء وإدماج هذه المبادئ في التربية والتكوين.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب، تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

في الواقع محاربة العنف ضد النساء هو ثقافة وسلوك وليس كلام، يعني الكل الآن يتحدث عن موقفه من العنف وأنه ضد العنف، لكن عندما تعود معه إلى بيته أو إلى الشارع أو إلى مكان عمله تجده يمارس أحد أنواع العنف، يا إما تحرش، يا إما عنف لفظي، يا إما..

وهاذ الشيء كظن بأن عندو واحد العلاقة مع المنطق التمييزي الذي يطال المرأة، من الفكرة ديال الرجال أنهم أرقى وأفضل وأحسن وأكثأ من المرأة، نحن أمام ثقافة العنف التي يجب أن ننبذها ويجب أن نحاربها ابتداء من أنفسنا، خصوصا الرجال، لكن عندما نتحدث عن الثقافة فأنا نتحدث عن ثقافة مجتمع، لأن العنف يمكن أن يصدر عن النساء كما يمكن أن يصدر

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد انتهى الوقت.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد المستشار المحترم أحترم رأيك.

أنت حطيت لنا سؤال في 3 د السطور، ما حطيتش هاذ الأمور هذه، حطها ونجاوبوك عليها حالة بحالة، وتعرفها، عملنا يوميا هو هذا، تندخلو في النزاعات ديال الشغل، نحل الكثير من نزاعات الشغل، بالطبع الآخر تيصعب علينا الحل ديالو، إشكالية مجتمعية، ما كاينش شي حكومة في العالم، واش أنا غادي نمشي نعصيم.

ولكن ينبغي أن نعترف أننا نتمكنو من التدخلات ديالنا باش نخلو على الأقل، والمعطيات متوفرة تتعرفها، 50% ديال نزاعات الشغل، التدخلات ديالنا نتحاولو نتفادو 50% ولا أكثر ديال الإضرابات اللي كانت باش تندلع، هذا من جهة.

ومن جهة ثانية، تتعرف السيد المستشار وأنت نقايي كاين اجتماعات ديال الصلح اللي كيتأسوها العمال والولاية إلى توصلوا لحلوا تبارك الله وإلى ما توصلوش لحلوا تيحيلوا الملفات على اللجنة الوطنية وكتعتقد اجتماعات.

طبعا هناك قضايا مستعصية وأنا متفق معك، ولكن لا علاقة لها بالحوار الاجتماعي فالمرّة الأولى، لو كنت صريحا ووضحت السؤال ديالك كما ينبغي لأنتيتك بأجوبة ربما قد لا تشفي غلبك ولكن على الأقل أجوبة بعينها.

أما أننا نديرو مراوغات بحال هاذ الشيء باش نخطو سؤال فشكل ونجيو هنا للبرلمان نديرو سؤال فشكل، هاذ الشيء ماشي معقول، يعني الإنسان خاصو يكون صراح، احنا تكون الصراحة بيننا، احنا إخوة وبلادنا هاذي تندافعوا عليها، ما كاينش مزايده، راه المهم ديالكم هو المهم ديالنا، لا مزايده فهاذ الأمور هذه، لا مزايده بحال الحكومة بحال النقابات، هذا خروب بلادنا، وأعتذر عن الكلمة، يعني نتحاولو ما أمكن أننا نلقوا الحل.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني لوزير التشغيل موضوعه "ارتفاع إغلاق المقاولات"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا للسيدة الرئيسة.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نلاحظ في السنوات الأخيرة ارتفاع وتيرة إغلاق المقاولات وتسريح

في العالم، مجلس المستشارين الوحيد في العالم اللي فيه التمثيلية النقابية، هذا مكسب بالنسبة لبلادنا، وهاذ حوار.

كان حوار المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مدى الأيام وعلى مدى الأسابيع، كاين حوار حتى مع رئيس الحكومة، ربما توقف يعني نسبيا، ولكن عمليا راه الحوار أفضى إلى نتائج مهمة للغاية، الزيادة ديال 20% في الأجور، الزيادة في الحد الأدنى ديال الأجور، والسيد رئيس الحكومة غادي يقدم لكم توضيحات إضافية باش ما نسبقوش في الجواب، نخليو شوية د المفاجأة تجي من بعد.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد رشيد المنياري:

السيد الوزير المحترم،

شكرا على جوابكم الذي عوم الرد عن السؤال.

في إطار التضامن الحكومي اللي هو مبدأ من مبادئ الدستورية أنا أتأسف على هذا الجواب وما بغيتش ندخل في مساجلات كلامية.

لدي وقائع، وأسائلكم مرة أخرى عن دوركم، علاش؟

لأنه اليوم وللأسف الشديد نجد تضامن أو نشهد تضامن السلطات العمومية مع المشغلين من خلال عدم إلزامهم باحترام القوانين، وهذا دوركم السيد وزير التشغيل.

كما أنها تتفاضى عن عدم احترام الحقوق الأساسية في العمل وعن الانتهاكات الجسيمة للحريات النقابية.

الأجراء ليسوا رخيصين إلى هذا الحد، الأجراء هم أعلى من أرباح الرأسمال، والأجراء لا يمكن أن تكون قيمتهم أقل من قيمة الرأسمال.

عندنا إشكالية شركة المغرب للصلب، "مغرب ستيل" أكثر من 3 أشهر وهم معتصمون أمام الشركة ومعروف شكون هو رب العمل وشكون هو المدير العام، شركة (Made paper) طردت 70 من العمال ومعروف شكون هو رب العمل، شركة "بيم التركية" اللي تتقول بأنها شركة عملاقة، في هذا الأسبوع هذا طردت أزيد من 20 عاملا بمجرد تكوينهم مكتبا نقابيا، والمدير ديال التسويق أمام المندوبية ونحن حاضرون تيقول لك ممنوع العمل النقابي داخل هذه الشركة ولن أسمح به، وكاينين المحاضر، ولكم أن تسألوا عنها.

شركة (Rabat parking)، شركة (Somaport) ديال ميناء الدار البيضاء التابعة للشركة الفرنسية (CMA-CGM¹) لا تحترم الاتفاقيات التي وقعت عليها، وشركة الحراسة ونموذج (24 tél.). شكرا.

¹ Compagnie Maritime d'Affrètement-Compagnie Générale Maritime

الذين يلجؤون إلى إغلاق المعامل دون احترام المساطر، لأن كإين شي خطرات تيكونوا مجبرين، دابا احنا ملي قلنا التعويض عن فقدان الشغل يعني مواجحة أساسا هذه الظواهر التي قد تحدث في الاقتصاد في جميع البلدان، ما كانت شي مقالة اللي يمكن.. البقاء لله، ما تيبقى لا بنادم لا مقالة، كلشي كيموت، المقالة كيموت حتى هي كما يموت بنادم.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك الصادي:

طيب، شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السادة والسيدات المستشارين،

الواقع كنتسائلو على الإغلاقات والتسريحات ديال العمال، وبالتالي بغينا الدور ديال مديرية التشغيل بيان في الحفاظ على مناصب الشغل وبيان على مستوى تحسين المقاولات الوطنية.

السيد الوزير،

فهمد هاذ الحكومة كإينة تسريحات بالجملة وكإينة إغلاقات دون احترام المسطرة، ومع الأسف أمام مرأى ومسمع وزاراتكم.

المشكل عندنا فهاذ البلاد وقبيلة قلت ما غاديشاي نعطيو العصا للعمال، لأنه في أغلب الأحيان هاذ العاملين وهاذ الشركات اللي كنتدير الإغلاقات والتسريح بالجملة للعمال تنهرب من الاقتصاد المهيكل إلى الاقتصاد الغير المهيكل، وهذا مشكل، السيد الوزير، تبعني الحكومة وتبعني الدولة بالأساس، لأنه هاذ التهرب واللي مع الأسف كنتشجعوا عليه بهاذ الإجراءات ما يمكن يخدم إلا المصلحة ديال اللوبي اللي مستند من هاذ..

أما أي حكومة مسؤولة ما يمكن لها إلا تحارب هاذ الظاهرة، وخاصكم، السيد الوزير، تديرو مجهودات كبيرة، وغادي هنا نسائلكم، السيد الوزير، على دور مديرية التشغيل، احنا تنسولكم أشنو هو الدور ديالكم، واش ديال المصالحة؟ واش ديال تطبيق واحترام القانون؟ وأشنو هي الحدود ديال التدخلات ديالكم؟ لأنه مع الأسف ملي تيمشي في نزاع الشغل عند مديرية الشغل تقول لك أنا عندي دور المصالحة، ما عنديش القانون. نلزموا باحترام القانون.

وبالتالي شكون، السيد الوزير، شكون اللي غادي يلزم المشغل باحترام القانون وعندنا مجموعة ديال المؤسسة تتغلق لأنه ما بغيش (une fois) يدار مكتب تقاي، كإينة إغلاق ديال مؤسسة ويمشي يدير التشغيل المؤقت ويحيب (La sous traitance) للشركة ديالو، وهاذ

العمال، وفي أغلب الأحيان دون احترام المساطر القانونية.

وأمام هذا الوضع نسائلكم، السيد الوزير، عن ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزاراتكم لحد من ظاهرة تسريح العمال وإغلاق المؤسسات؟ وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيدة المستشارة المحترمة،

نشكر بالطبع السؤال ديالك فيما يتعلق بإغلاق بعض المعامل وتسريح العمال المترتب عنه.

طبعاً، كما تعلمين هناك مسطرة قانونية، مدونة الشغل تنص فواحد العدد ديال البنود ديالها كيفية الطريقة ديال الإغلاق، خاص يعني يتم نقاش مع مناديب العمال أو مع ممثلين العمال.

"المادة 66" واضحة بأن أي واحد اللي بغا يفصل خاصوا يدير لقاء، ويبلغ المندوبية ديال الأجراء والممثلين النقابيين قبل شهر، هذا على الأقل، هذا المنظومة القانونية وتتعرفوها.

بالطبع، في بعض الحالات تحترم هذه المقتضيات القانونية، في حالات أخرى لا تحترم، غير المعطيات خاص تكون عندنا، تتكلموا على الزيادة احنا المعطيات اللي متوفرة، راه تنديرو واحد التقرير سنوي ديال الحصيلة الاجتماعية، تنديرو فيها هاذ المؤشرات تتعمدوا عليها في غالب الأحيان، بالطبع المؤشرات يمكن ما تغطيشوش جميع الحالات، ولكن مهما يكن من أمر المعطيات اللي عندنا إلى غاية شتنبر 2015، هاذ المعطيات تتوفر عند الوزارة وليس إلا، ما كإينة لا في المندوبية السامية للتخطيط ولا فشي هذا. عدد المقاولات المغلقة خلال التسع أشهر الأولى، هي 30 مقالة مقابل في نفس الفترة من 2014 مقابل 42 مقابلة، أي هناك تراجع بحوالي 28.6%، فيما يخص العمال اللي تم الطرد ديالهم ولأن ضروري، كيبليغ 1028 منصب شغل اللي تفقد مقابل 1968.

هاذ المناصب ديال الشغل اللي تفقدت ليست هي الحقيقة باش ما.. هاذي فقط المعطيات اللي شملها العمل ديال المفتشين ديال الشغل واللي تم الإحصاء ديالها.

أما فيما يخص بالطبع الأعمال المفقودة، يعني الأشغال المفقودة تتجاوز بكثير على سبيل المثال في 2014، غادي نعطيكم الأرقام: هي 35.000 منصب شغل اللي تفقد أساسا في الصناعة وبالدرجة الأولى في النسيج، هاذي المعطيات اللي كإينة.

بالطبع احنا نتدخلو وسجلنا محاضر فيما يخص الإغلاقات غير المرخص لها، هي في 2015 سجلنا 148 محضر للمخالفات والجح ضد المشغلين

تسولني عليه، مبني على 4 د الهكتارات، 280 مليون درهم ديال البناء و64 مليون ديال التجهيزات.

جميع التخصصات فيه، من الولادة، الجراحة العامة، طب الأطفال، مصلحة الطب، الرضوض، أمراض العيون، الأنف، الحنجرة... إلخ.

هاذ بناء المستشفى الجديد:

- 6 قاعات للعمليات الجراحية، 3 فهاذ القديم؛

- مصلحة استقبال مستعجلات جديد؛

- مصلحة الإنعاش؛

- مصلحة الاستشفاء النهاري (l'hospitalisation de jour)؛

- مصلحة (dialyse) اللي ما كايناش فهاذ القديم؛

- مركز التشخيص (centre de diagnostique)؛

- إلخ ...

القرار اللي اتخذ، لأن ما سالاش كلو، باش تسلمو الأشغال كلها غادي تسلموها قبل 28 فبراير، بقات غير (Les petites)، وغادي يبدأ التشغيل ديالو تدريجيا، غيبدا التشغيل ديالو غادي يحل البيان ديالو بالضبط يوم 15 مارس، غادي يحل في 15 مارس فهذه السنة هاذي، باش غادي يبدأ طب، طب الأطفال، والمسائل الأخرى.

و15 مايو باش غادي يتنقل المستشفى الحالي القديم كليا إلى المستشفى، لأن كيف تتعرف باش تمشي من مستشفى لمستشفى (en même temps) غادي يكونوا الخدمات الصحية مقبولة لدى المواطنين خاص شوية الوقت.

غنمشيو تدريجيا، قبل 28 تسلمو الأشغال، 15 مارس البداية، 15 ماي إن شاء الله غادي يبدأ يتحل كل شي. شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد الوزير،

احنا لما طرحنا هذا السؤال، أولا بغينا نشكركم جزيل الشكر حول هاذ التعامل وحول هاذ الجهود الكبير اللي درتو على مستوى بناء هاذ المعلمة الصحية، وبالفعل المعلمة الصحية ذاك الشي قلتو صحيح.

لكن، عندنا تخوف حول الافتتاح ديال المستشفى ديال مريت اللي هو دار واحد الافتتاح هزيل بدون موارد بشرية.

الشي كتعرفوه، وبالتالي فين غادين بهذا البلاد، أنا في الحقيقة اسمحو ليا، هاذ الشي ديال التسبب عند البسطاء وعند الطبقة العاملة وعند الفقراء، ونسولك السيد الوزير ملي تتجي من الدار ديالك تتلقى (des femmes de ménage) في (la gare de train) تيتخلصو بأقل من (SMIG²) كتلقاو مجموعة، فين الدور ديال الحكومة وديال الوزارة ديالكم؟ شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

اتمى الوقت السيد المستشار المحترم، اتمى الوقت السيد المستشار، اتمى الوقت شكرا.

السيد الوزير ما بقاش الوقت للتعقيب.

إذن السؤال الموالي موجه للسيد وزير الصحة وموضعه "مال المستشفى الجديد لمدينة خنيفرة"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السؤال ديالنا، السيد الوزير، حول المستشفى الإقليمي الجديد لمدينة خنيفرة، تم البناء ديالو وانتهت الأشغال هاذي المدة ديال واحد 7 أو 8 أشهر، بغينا تعطينا التاريخ والوقت فوقاش غادي يتم الافتتاح ديال هاذ المستشفى هذا، وبغينا كذلك باش تعطينا شوية د المعطيات حول الموارد البشرية. شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الحسين الوردي وزير الصحة:

شكرا السيدة الرئيسة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تنشكرك السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

فتتعرف أكثر مني بلي المستشفى الحالي 170 سرير قديم، 1952 وما يمكنش يستوعب 400 ألف إذا جينا نشوفوا، 300 وشي حاجة في خنيفرة.

ولهذا اخذنا قرار، كان نتخاذ قرار بناء وتجهيز وتشغيل واحد المستشفى جديد، حتى هو 170 سرير، هذا المستشفى الجديد الحالي اللي بغيتي

² Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

وجه هاذيك المعلمة، ولكن طعمونا بالموارد البشرية من أطباء، من ممرضين، من أطر، باش المستشفى تبقى الجمالية ديالو بالخدمة اللي كيقدمها للمواطنين.
وشكرا لكم.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السي عدال المستشار المحترم.
والكلمة للسيد الوزير، ما كاينش التعقيب.
إذن شكرا لمساهمتم.
ورفعت الجلسة.

عندنا نخوف كذلك اليوم ما بين 2014، 2015، 2016: 57 إطار اللي مشات تقاعد ما تعوض حتى واحد.
عندنا المستوصفات في الإقليم، عندك بوشبر، تنفنت وتيغزة، تمت الاستدعاء ديال الأطر باش يطعموا المستشفى الإقليمي القديم.
لهذا طرحنا عليكم السؤال، السيد الوزير، بغينكم باش تديروا يعني في المقدمة الموارد البشرية، الأطباء عندك 13 طبيب، السيد الوزير، اللي مشاوا للاختصاص، إذن باش غادي نشتغلوا؟
بغينا وما بغيناش واحد الافتتاح اللي يكون هذا، هذيك معلمة زوينة وجميلة، وتنشركم عليها جزيل الشكر، وما غنطلب لكم والو مستقبلا على